الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات التي لها دور مهم في مختلف المؤسسات التعليمية، خاصة في المعاهد والمدرسة. إن تعليم اللغة، بما في ذلك تعليم اللغة العربية، لا ينفصل عن التعليم لترقية المهارات اللغوية الأربع الموجودة في اللغة. والمهارات اللغوية المقصودة هي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.[١] هذه المهارات الأربع مترابطة ويدعم بعضها بعضا في عملية إتقان اللغة العربية بشكل شامل.

من بين هذه المهارات الأربع، غالبا ما يُنظر إلى جانب نجاح تعليم اللغة العربية من خلال إتقان مهارة الكلام. ومهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأصوات النطقية أو الكلمات للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر والرغبات إلى الآخرين.[٢] ومن الناحية الاصطلاحية، الكلام هو اللفظ الذي يلقيه المتكلم للتعبير عما في نفسه، سواء أكان ذلك شعورا أم عاطفة أم رأيا أم فكرة أم معلومات يريد أن يوصلها إلى الآخرين بطلاقة ودقة في التعبير والإيصال.[٣]

إن مهارة الكلام هي المهارة الثانية من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية. والكلام نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولا شك أن الكلام أحد أشكال النشاط

---

[1] Muhajir, "*Pembelajaran Bahasa Arab berbasis Cooperative Learning*", Al-Arabiyah Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Volume 3, Nomor 1, Juli 2006, hlm. 44-45.

[٢] نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة, المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة, ١٣٩٢ هـ, ج : ٢, ص : ٨٠٦.

[٣] نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة, المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة, ١٣٩٢ هـ, ج : ١ , ص : ٥١٦.

اللغوي الأهم للكبار والصغار على حد سواء. فيستخدم الإنسان الكلام أكثر من الكتابة في حياته، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون.[٤] وهذا يتوافق مع رأي جرين وبيتي اللذين يقولان إن مهارة الكلام هي مهارة لغوية تتطور في حياة الطفل، وتسبقها مهارة الاستماع.[٥]

وبناء على ذلك، يمكن تعريف مهارة الكلام بأنها القدرة على التعبير عن محتويات الأفكار والمشاعر شفويا التي تتطور بشكل طبيعي بعد مهارة الاستماع. وباعتبارها وسيلة الاتصال الرئيسية الأكثر استخداما عند الإنسان في الحياة اليومية، فإن إتقان مهارة الكلام يصبح مهما جدا وكثيرا ما يُجعل معيارا أساسيا لنجاح تعليم اللغة العربية.

ومع ذلك، لا نزال نواجه كثيرا التحديات في تعليم اللغة العربية، خاصة في مهارة الكلام حيث يشعر كثير من الطلاب بالتوتر أو الخوف من الخطأ مما يؤدي إلى عدم ثقتهم بأنفسهم عند الكلام. ويُعد التعليم الرتيب وغير التفاعلي أحد الأسباب الرئيسية لنقص دافعية الطلاب.

ويحدث هذا الوضع أيضا في معهد دار الهجرة للبنات، حيث لا يزال تعليم اللغة العربية يواجه عقبات من حيث محدودية طرق التعليم المتنوعة والمبتكرة. وكثيرا ما تواجه الطالبات صعوبات في فهم المفردات والقواعد واستخدام اللغة العربية بشكل عملي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نقص الوسائل التعليمية الجذابة يجعل عملية التعليم أقل فعالية في تحقيق أهداف التعليم المرجوة. وإن طرق التعليم التي لا تزال تقليدية

---

[٤] عبد الرحمن ابراهيم الفوزان، *اضاءات لرفع كفائة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض :٢٠١١)، ص ١٨٥

[5] Tarigan, H. G., *Membaca : Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa.* Edisi Revisi. (Bandung: Angkasa, 2008), 3-4

ومتمركزة على المعلمة تؤدي إلى أن تكون الطالبات أقل نشاطا وتميل إلى السلبية في عملية التعليم، خاصة في تطوير مهارة الكلام باللغة العربية لديهن.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، تحتاج إلى طرق التعليم التي لا تركز على الجانب المعرفي فحسب، بل تستطيع أيضا إشراك الجوانب الوجدانية والحركية للطلاب. وإحدى طرق التعليم التي تُعتبر فعالة في تعليم اللغة هي طريقة سرد القصص. وطريقة سرد القصص هي تقنية تعليمية تستخدم القصة وسيلة لتقديم المواد التعليمية بطريقة جذابة وسهلة الفهم.

وفي إدارة عملية التعليم والتعلم للغة العربية في عالم التربية، فإن طريقة سرد القصص هي طريقة التدريس بقصة أو حدث مهم جدا أن يتعلمه المتعلمون. وفي سرد القصص، يمكن للمعلم والمتعلمين على حد سواء أن يلعبوا دور المتحدث. وسرد القصص مسألة تتعلق بثلاث علاقات رئيسية بين الراوي والحكاية والمستمع. ويتفاعل الراوي والحكاية والمستمع بطرق مختلفة عندما يروي الراوي.[٦] إن لطريقة سرد القصص مزايا متعددة في تعليم اللغة العربية. أولا، تستطيع القصة أن تخلق سياقا ذا معنى بحيث تسهل على الطلاب فهم المفردات وتركيب اللغة وتذكرها. ثانيا، يمكن لسرد القصص أن يزيد من دافعية الطلاب ورغبتهم في التعلم لأن تقديم المواد أكثر جاذبية وتفاعلا. ثالثا، من خلال القصة، يمكن للطلاب أن يتعرضوا لاستخدام اللغة العربية في سياق طبيعي وأصيل. رابعا، تستطيع هذه الطريقة أن تقلل من قلق الكلام لأن جو التعليم أكثر استرخاء ومتعة.

---

[6] Vivi Aprilia Megayanti, Najih Anwar, "*Efektivitas Penggunaan Metode Story Telling terhadap Maharah Al-Kalam Siswa Kelas X MAN Sidoarjo"*, *Journal of Educational Discoveries and Lifelong Learning* Vol: 1, No 4, 2022, 3

وقد أظهرت بعض الدراسات السابقة فعالية طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية. فالبحث الذي أجراه كوين جهسي رزقيكا وسوسياواتي ومسناح مناهالي في عام ٢٠٢٤ يُظهر أنها تحسن مهارة الكلام لدى الطلاب وتجعل التعليم أكثر معنى.[٧] وكذلك البحث الذي أجرته أمي كلثوم ومحمد توفيق في عام ٢٠٢٣ الذي أثبت أن استخدام سرد القصص يمكن أن يجعل المتعلمين يشعرون بالراحة والاستمتاع أثناء التعليم، بحيث يكونون أكثر دافعية للمشاركة النشطة في أنشطة الكلام باللغة العربية.[٨]

ومع أنه قد وُجدت بحوث حول فعالية سرد القصص في تعليم اللغة العربية، إلا أن تلك البحوث عموما أُجريت في المدارس الرسمية مثل المدارس الإسلامية أو المدارس العامة. ولم تكثر البحوث التي تدرس بشكل معمق استخدام طريقة سرد القصص في سياق المعاهد الإسلامية، خاصة المعاهد الإسلامية للبنات التي لها خصائص وديناميكيات تعليمية مختلفة. ولذلك، فإن البحث عن استخدام طريقة سرد القصص في معهد دار الهجرة للبنات يصبح مهما لإجرائه لسد الفجوة البحثية.

إن معهد دار الهجرة للبنات باعتباره إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تسعى باستمرار إلى ترقية جودة تعليم اللغة العربية يحتاج إلى استكشاف طرق التعليم المبتكرة والفعالة. ويُرجى أن يكون استخدام طريقة سرد القصص حلا بديلا لمعالجة المشكلات في تعليم اللغة العربية التي واجهتها حتى الآن، خاصة في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات.

---

[7] Qine Jahsy Rizkika , Susiawati, Misnah Mannahali. "*Penerapan Metode Story Telling Dalam Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab pada Siswa Madrasah Ibtidaiyah Kelas Enam di Kabupaten Gowa". Pinisi Journal of art, humanity & social studies.* Vol. 6 issue 6, 2024. 30.

[8] Ummi Kalsum & Muhammad Taufiq. "*Upaya Guru Meningkatkan Maharah Istima' melalui Metode Storytellingpada Siswa Kelas X". Journal of Education Research*. Vol. 4(3), 2023. 1257.

بناء على الوصف السابق، يهتم الباحث بإجراء البحث عن استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الهجرة للبنات. ويُرجى من هذا البحث أن يقدم إسهاما في تطوير طريقة تعليم اللغة العربية الأكثر فعالية وجاذبية، بحيث يمكن أن يرقي جودة تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية، خاصة في جانب مهارة الكلام.

ب. التحديد الإجرائي

لتجنب الاختلاف في التفسير في فهم العنوان المطروح في هذا البحث، فإن الباحث يشعر بالحاجة إلى تقديم التوضيح التالي:

١. الاستخدام

الكلمة الأساسية من الاستخدام هي الاستفادة التي تعني الفائدة أو المنفعة أو الوظيفة. أما الاستخدام فهو العملية أو الطريقة أو الفعل لاستخدام شيء ما أو الاستعمال.[٩] الاستخدام في هذا البحث هو نشاط المعلمة في استخدام طريقة يمكن استعماله في عملية تعليم اللغة العربية، بحيث تصبح عملية التعلم ممتعة.

٢. طريقة سرد القصص

وفقا لأسفنديار، فإن سرد القصص هو عملية إبداعية في تطورها تنشط دائما ليس فقط الجانب الفكري ولكن أيضا الحساسية والأخلاق والعاطفة والفن وقوة الخيال الطفل.[١٠] إن طريقةَ سرد القصص في هذا البحث هي طريقةُ السرد التي سيتم استخدامها في تعليم اللغة العربية لجعل الطلاب أكثر نشاطا وحساسية تجاه الأحوال المحيطة وخيالا وتخيلا بحيث يكوّن جوا تعليميا ممتعا.

٣. اللغة العربية

---

[9] Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2001), Ed.3 h. 375.

[10] Andi Yudha Asfandiyar, *Cara Pintar Mendongeng*, (Jakarta: Mizan, 2007), 2.

وعند مصطفى، اللغة العربية هي أداة الاتصال والتفاعل الاجتماعي شفويا وكتابيا في استخدام اللغة العربية وفهم النصوص الدينية.[١١] وأما المقصود باللغة العربية في هذا البحث في تعليم اللغة العربية فيقتصر على مهارة الكلام، وهي قدرة الطالبات على إعادة سرد القصة باللغة العربية التي قدمتها المعلمة من خلال طريقة سرد القصص.

ج. تركيز البحث

بناء على الوصفِ في خلفيةِ البحثِ أعلاه، فإن تركيز البحث الذي سيتم بحثه هو:

١. استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية في معهد دار الهجرة للبنات.

٢. العقبات في استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الهجرة للبنات

د. أهداف البحث

بناء على الوصف من خلفية البحث أعلاه، فإن أهدافَ البحثِ التي سيتم بحثُها هي:

١. لمعرفة كيفية استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية في معهد دار الهجرة للبنات.

٢. لمعرفة العقبات في استخدام طريقة سرد القصص في تعليم اللغة العربية في معهد دار الهجرة للبنات.

هـ. أهمية البحث

[11] Mustafa, M., "Dinamika Metode Pembelajaran Bahasa Arab", Loghat Arabi: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol. 1 No. 2 (2021), 56.

تنظَر أهمية هذا البحث من الناحية النظرية والعملية. وبالتالي، وبذلك يرجى أن تقدّم نتائج هذا البحث عدة فوائد على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية

يمكن لهذا البحث أن يساهم في تطوير علوم التربية، وخاصة في طرق التعليم الفعالة في بيئة المعاهد. يمكن لنتائج البحث أن تثري الأدبيات حول استخدام طريقة السرد في سياق التعليم بالمعاهد الذي لا يزال محدودا حتى الآن، ويمكن أن تكون مرجعا لتطوير نظرية التعلم التي تدمج الطرق الحديثة مع قيم المعهد.

٢. الأهمية العملية

أ. أللمعلمين/الأستاذات:

يمكن استخدامُ نتائجِ هذا البحثِ مرجعاً في تحسين أداء المعلمين في تطوير طرق التعليم الأكثر تفاعلا وجاذبية في تعليم اللغة العربية.

ب. للطلاب:

يمكن استخدام نتائج هذا البحث كتجربة تعليمية أكثر معنى ومتعة، بحيث يفهم الطلاب المواد ويكونون أكثر حماسا للتعلم وتتحسن نتائج تعلمهم.

ج. للمعهد:

من المتوقعِ أن تُسْهِمَ نتائجُ هذا البحثِ بمعلوماتٍ ومدخلات كمادة للنظر في التدريس، وخاصة لتطوير جودة التعلم في بيئة المعهد ودمج الطرق الحديثة مع نظام التعليم بالمعهد.

د. للباحثين المقبلين:

من المتوقع أن تضاف نتائجُ هذا البحث إلى مجموعة المكتبة كمادة للدراسة ومرجع للطلاب الآخرين.

و. الدراسات السابقة المناسبة

في محاولة لتجنب الانتحال، سيعرض الباحث بعض الأعمال العلمية السابقة التي لها موضوعات مشابهة لهذا البحث. يهدف عرض هذه الأعمال السابقة إلى إظهار أصالة هذا البحث وتمييزه عن الدراسات السابقة التي تناولت الموضوعات المناسبة. وفيما يلي التفاصيل:

١. مقالةُ خيرةِ النعمةِ، ٢٠١٦م، تعليم الاستماع للغة العربية بطريقة سرد القصص.[١٢] تشير نتائج هذا البحث إلى أن طريقة سرد القصص فعالة في تحسين مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية من خلال نهج ممتع وقابل للتكيف مع احتياجات الطلاب. إن العلاقة بين هذا البحث وبحثي هي وجود تشابه في تركيز البحث، وهو طريقة سرد القصص. أما الاختلاف الأساسي فيكمن في موقع البحث، حيث يقع بحثي في معهد دار الهجرة للبنات، بينما البحث الذي أجرته خيرة النعمة لا يرتبط بموقع محدد.

٢. المقالةُ فيفي أبريليا ميغاينتي، ٢٠٢٢م، فعالية استخدام طريقة سرد القصص على مهارة الكلام لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية سيدوارجو.[١٣] تشير نتائج هذا البحث إلى أن طريقة سرد القصص أثبتَتْ فعاليتَها في تحسين مهارة الكلام لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية

---

[12] Khoirotun Ni'mah, "*Pembelajaran Istima' Bahasa Arab dengan Metode Storytelling*, Dar El-Ilmi : Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan Dan Humaniora, Vol. 3 No. 2 (2016), 166.

[13] Vivi Aprilia Megayanti, "*Efektivitas Penggunaan Metode Storytelling terhadap Maharah al-Kalam Siswa Kelas X MAN Sidoarjo "*, *Jurnal of Educational Discoveries and Lifelong Learning*, Vol. 1, No. 4 (2022), 1.

سيدوارجو. يتضح ذلك من خلال زيادة متوسط الدرجات من الاختبار القبلي البالغ ١٤،٦١ إلى ١٨،٧٦ في الاختبار البعدي. يتم تعزيز هذه الزيادة الكبيرة من خلال نتائج الاختبار الإحصائي للعينات المزدوجة الذي يظهر قيمة معنوية ٠،٠٠٠ < ٠،٠٥، وقيمة ارتباط قدرها ٠،٦٥٩ (٦٥،٩٪)، مما يعني أن هناك علاقة قوية بين استخدام طريقة سرد القصص وتحسين قدرة الطلاب على الكلام. إن العلاقة بين هذا البحث وبحثي هي وجود تشابه في هدف البحث، وهو معرفة مدى قدرة سرد القصص على تحسين قدرة المتعلمين على الكلام باللغة العربية شفهيا. أما الاختلاف الأساسي فيكمن في نوع المنهج. يستخدم هذا البحث المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي لمجموعة واحدة بالاختبار القبلي والبعدي، ويجري اختبارا إحصائيا (اختبار ت للعينات المزدوجة) لمعرفة فعالية طريقة سرد القصص. بينما يستخدم الباحث المنهج النوعي، مع التركيز على الوصف المتعمق لعملية التعلم، والتفاعل بين المعلم والطلاب، وتغيير المواقف والقدرات لدى الطلاب بعد استخدام طريقة سرد القصص.

٣. البحث الجامعي من نورلية شريف الدين، ٢٠١٧م، تأثير سرد القصص على مهارة الكلام لطلاب الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية جامعة الخيرات مكاسر.[١٤] تشير نتائج هذا البحث إلى أن هناك علاقة بين استخدام طريقة سرد القصص وتحسين مهارة الكلام. إن العلاقة بين هذا البحث وبحثي هي وجود تشابه في تركيز البحث على طريقة سرد القصص لتحسين مهارة الكلام. أما الاختلاف مع بحثي فيكمن في موضوع البحث، حيث إن موضوع بحثي هو طالبات المرحلة

[14] Nurliah Syarifuddin, Skripsi: *Pengaruh Model Storytelling Terhadap Keterampilan Berbicara Peserta Didik Kelas V MI Jamiatul Khaerat Kota Makassar* (Makassar: UIN Alauddin, 2017), 58

الثانوية (ما يعادل المدرسة الثانوية) في معهد دار الهجرة للبنات. بينما البحث الذي أجرته نورليا شريف الدين له موضوع طلاب الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية جامعة الخيرات (المرحلة الابتدائية).

ز. هيكل البحث

ينقسم هيكل البحث في هذا البحث إلى خمسة أبواب كما يلي:

الباب الأول : هو المقدمةُ تتكونُ من خلفيةِ البحثِ، والتعريف الإجرائي ، وتركيز البحث ، وأهداف البحث ، وأهمية البحث ، والدراسات السابقة ، وهيكل البحث.

الباب الثاني : هو الإطار النظري، طريقة سرد القصص، واستراتيجيات تعليم اللغة العربية.

الباب الثالث : هو أنواع ومناهج البحث وموضوع البحث، وموقع البحث، والبيانات ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات معالجة البيانات، وتقنيات تحليل البيانات، وإجراءات البحث.

الباب الرابع : هو نتائج البحث التي تم إجراؤها. يتم فيه عرض الموقع الذي أُجري فيه البحث، تليه عرض البيانات التي تم جمعها، والمناقشة المتعمقة التي تحلل نتائج البحث التي تم الحصول عليها.

الباب الخامس : هو الخاتمة، استنتاجات، والتوصيات